Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**والطبقة الثانية** : الذين ضموا الى القول باللسان الاعتقاد بالقلب على سبيل التقليد . واعلم ان الاعتقاد لا يكون علماً ، لأن العقد ضد الانحلال والانشراح ، والعلم عبارة عن انشراح الصدر . قال تعالى : ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام** ﴾[3] . فثبت أن صاحب التقليد لا يكون عالماً ولا عارفاً ، وهل يكون مسلماً ؟ فيه الخلاف المشهور بين الأئمة ، والله أعلم .

**الطبقة الثالثة** : الذين ضموا إلى الاعتقاد بالقلب معرفة الدلائل الإقناعية القوية لذلك الاعتقاد ، إلا أن تلك الدلائل لا تكون برهانية يقينية ، بل اقناعية ظنية .

**الطبقة الرابعة** : الذين سلموا واثبتوا تلك العقائد بالدلائل القطعية ، والبراهين اليقينية ، إلا أنهم لا يكونون من أرباب المشاهدات والمكاشفات[2] ، ولا من أصحاب مطالعة الآيات .

ثم اعلم ان الإقرار باللسان درجة واحدة ، وأما الاعتقاد بالقلب فله درجات مختلفة بحسب قوة الاعتقاد وضعفه ، ودوامه وعدم دوامه ، وكثرة تلك الاعتقادات وقلتها ، فإن المقلد ربما كان مقلداً في مجرد أن الله تعالى واحد ، وربما زاد عليه وكان مقلداً في ذلك وفي أن صانع العالم قادر عالم .

واعلم أنه كلما كان وقوف الانسان على هذه المطالب أكثر ، كان تشويش أمر التقليد عليه أكثر ، وذلك لأن الطالب إذا حصل له شعور بهذه المطالب ، وحصل له وقوف على هذه المباحث ، مال الى العلم ، وترك التقليد ، فيعسر عليه التقليد . أما المرتبة الثالثة ، وهي مرتبة تقوية الاعتقاد بالدلائل الاقناعية ، فمراتب الخلق فيها متفاوتة غير مضبوطة . وأما المرتبة الرابعة وهي : الترقي من الدلائل الاقناعية الى البراهين القطعية فالأشخاص الذين يكونون واصلين الى هذه الدرجة يكونون في غاية القلة ، ونهاية

---

(١) الزمر ( ٣٩/٢٢ ) راجع تفسير الطبري ( ٢٣/١٣٤ ) ومختصر ابن كثير ( ٣/٢١٧ ) .

(٢) أرباب المشاهدات والمكاشفات ، أصحابها ويقصد بهم الصوفية .